خلال ندوة ثقافية لاتحاد أدباء وكتاب الجنوب بلحج عن النقد العربي الحديث ومناهجه..

كرد: تراثنا الثقافي بلحج معبر عن الهوية والانتماء للجنوب العربي

• إشادات بثبات الاتحاد على الواقع كثبات الجبال

«الأمناء» تقرير/ إنتصار زربة:

نظم فرع اتحاد أدباء وكتاب الجنوب، بمحافظة لحج، بمقره في مدينة الحوطة - ندوة ثقافية أدبية بعنوان "النقد العربي الحديث ومناهجه".

واستهلت الفعالية بآيات من الذكر الحكيم، بعد ذلك أشار الأخ عادل إبراهيم - رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب في محافظة لحج - أن هذه الفعالية تأتي في إطار خطته للفعاليات والأنشطة الثقافية للعام 2023م، مضيفا أن الفعالية لها دلالة كبيرة لما تحتويه من محاور وزوايا مهمة من قبل الدكتور محمد ردمان، مؤكدا أن العام 2023م سيكون حافلًا بالعديد من الفعاليات النوعية ذات الأثر التي سينظمها الاتحاد ضمن خطة العام الجاري.

تراث ثقافي معبر عن الهوية والانتماء

من جانبه عبر الأخ/ عبده سعيد كرد - مدير الدائرة الثقافية للمجلس الانتقالي الجنوبي م/ لحج - في كلمته عن سعادته بحضور هذه الفعالية الثقافية ونقل تحيات الأخ المحامي/ رمزي الشعيبي - رئيس الهيئة التنفيذية للمجلس الانتقالي الجنوبي م/ لحج - مؤكدا أن الاتحاد قد ثبت على الواقع ثبات الجبال بفعالياته ونشاطاته المنفذة.

وحظي الاتحاد باهتمام كبير من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي م/ لحج، كما حظي بكثير من الاهتمام والرعاية بانخراطهم في كثير من الأنشطة التي نظمتها قيادة الانتقالي بالمحافظة.

وأكد كرد بأن محافظة لحج "تاريخ عنوان حضارة إنسان، وتراثنا الثقافي في لحج هو المعبر عن الهوية والانتماء للجنوب العربي، وهو عبارة عن حصاد متجدد يتم استهلاك وإعادة إنتاجه ودمجه في الحياة اليومية، وهذا التطوير اليومي نلمسه بالواقع في حياة الاتحاد الذي انعكس إيجابا على التفاعل في المشاركة الشهرية".

ودعا كرد إلى أن يتم إصدار مجلة ثقافية تعنى بهذا الشأن، متمنيا للاتحاد التوفيق.

هذا وقال المحاضر الأكاديمي الدكتور/ محمد ردمان خلال محاضرته التي كانت بعنوان (النقد العربي الحديث ومناهجه) - بأن حركة النقد الأدبي قديما وحديثا قطعت مراحل على مدى 6 قرون إلى القرن 6 هجرية، وحصلت مرحلة ركود ثم ازدهار الحركة الأدبية والبدايات الأولى للنقد صحبة المنهج التأثري في النقد، وصاحبه وجود الأدب منذ المرحلة الأولى 3 هجرية بدأ بالتدوين، وكانت الحركة النقدية عبارة عن أقوال لنقد بعض المعاني الجزيرة لانتقاد الشعراء وهذا النقد الذي صاحب الشعر الجاهلي تبين أن بالفعل هناك نقد انطباعي أولي، استمر إلى العصر الأموي وفي هذا العصر لاحتفال الشعري بالمعلقات.

وأشار ردمان إلى أن ابن سلام كان سباقا في جمع الشعراء ويقسمهم إلى طبقات في كتابه الذي أصدره بعنوان (طبقات الشعر).

كما أشار إلى أن هناك كتاب آخر صدر في هذه المرحلة وهو كتاب تطبيقي بعنوان (الموازنة للآمدي) وفيه الموازنة بين الطائفيين. وهو ثمرة تفاعل حول شعر أبو تمام، لأنه كان من المجددين مما جعل الناس يلتفون حول شعره.

ومن أهم القضايا بالشعر فضية اللفظ والمعنى، حيث بعضهم كان من أصحاب اللفظ وبعضهم من أصحاب المعنى، وبعضهم وافق بين اللفظ والمعنى.

وتابع: «ولولا لم يحصل الاندثار بعد نهاية العصر العباسي، استمرت الحياة الأدبية في هذا الجانب. ثم بعد ذلك ظهر النقد العربي الحديث الذي بدأ متأثرا بالغرب، بسبب ظهور المؤثرات الغربية مثل الترجمة والصحافة وغيرها. حيث ظهر في 4 قبل الميلاد أفلاطون في كتابه (فن الشعر) وأرسطو، وكل ذلك أثر في الأدب العربي الحديث".

وأضاف ردمان: "وجاءت المرحلة الإحيائية، حيث أخذ الشعر أشكالاً مختلفة: المأساة ، الملهاة ، الملحمة، وتحدد المرحلة الأدبية الحديثة منذ الحملة الفرنسية على مصر، والبعض يحددها منذ عهد محمد علي باشا. وصاحب ذلك ظهور أدباء كان لهم دور بارز في الحركة الأدبية في مقدمتهم محمود سامي البارودي، الذي عاد للأدب العربي رونقها وجمالها ثم ساد بعد ذلك الواقعية الاشتراكية وظهر سلامه موسى وغيره من النقاد، كما ظهر في عدن عبدالله باذيب في الخمسينيات حيث صور ومعاني ولغة جديدة وقيم في الشعر. وبعد التيار الواقعي ظهرت مناهج جديدة منها المنهج الصياغي، والمنهج البنيوي وهو نص شعري يتم تقسيمه إلى وحدات، والبحث عن العلاقة في هذا النص من الداخل".

وعقب ذلك شهدت الندوة عددًا من المداخلات لمناقشة أبرز ما تناولته الندوة حول أقسام الشعر الأدبي والمناهج والمراحل التي مر بها.

وعبرت المداخلات عن مدى استفادة المشاركين من هذه الندوة.

حضر هذه الفعالية د. محمد ردمان ، الأستاذ/ عياش الشاطري عضو الأمانة، عادل يحيى إبراهيم رئيس فرع الاتحاد، عبده سعيد كرد مدير الدائرة الثقافية بالمجلس الانتقالي الجنوبي، الأستاذ/ حسن اليافعي عضو الجمعية الوطنية، والشاعر عبدالله الشريف، والاستاذ علي مقبل أمين، والشاعر أحمد صلاح كرد عضو أمانة كرد عضو أمانة الفرع وعدد من الإعلاميين والمثقفين والمهتمين بهذا الشأن.